

غضب سعودي من لقاءات إماراتية وحوثية سرية

خلافاً لما هو معلن حول توافق وتحالف بين الرياض وأبو ظبي تجاه الملف اليمني، أقدمت الإمارات على خطوة أغضبت السعودية، عقدت اجتماعات مع جماعة الحوثي.

وسائل إعلام يمنية تحدّث عن تفاصيل لقاءات عقدها المخابرات الإماراتية بمسؤولين حوثيين في مسقط، خلال الزيارة التي قام بها الرئيس محمد بن زايد إلى السلطنة قبل أيام.

موقع "اليمن نت"، نقلَ عن مصدر دبلوماسي خليجي، قوله إن الوفد اليمني الذي التقى الحوثي، ترأّسَه نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني (بمثابة جهاز المخابرات) علي الشامي.

وقال المصدر، إن أبو ظبي أبدت لمسؤولين عسكريين حوثيين خلال لقاءين، مخاوفها من تهديدات الحوثيين بضم الشركات النفطية التي تبني أبوظبي إعادة تفعيلها في المحافظات الجنوبية اليمنية، لإمداد أوروبا بالغاز المسال.

وأتفقت أبو ظبي مع مسؤولين ألمان، وفرنسيين، ونمساويين على حماية منشآت الغاز المسال والاستكشاف في المحافظات الجنوبية من أي هجمات، أو تصرّر نقل الغاز المسال إلى منشأة بلحاف للغاز في محافظة شبوة شرقى اليمن، والتي سيطرت عليها قوات موالية لإمارات في أغسطس الماضى.

فيما أبدى المسؤولون الإمارatiون للحوثيين مخاوفَهم من إعادة استهداف المنشآت النفطية في أبوظبي، أو اعتراض سفنهم في البحر الأحمر.

وتتنشط شركات أمريكية وفرنسية في المحافظات الجنوبية مثل شبوة، وحضرموت، والمهرة، بهدف استكشاف النفط والغاز تمهيداً لاستخراجه.

وأكَدَ الموقَعُ أنَّ السُّلْطَاتِ الإِمَارَاتِيَّةَ، "مستعدةً لدفع ما يطلبهُ الْحُوَثِيُّونَ مُقَابِلًا لِوقفِ الْهُجُومَاتِ فِي حال تجددَ الْحُربِ".

في الغضون، كشفَ المُصْدِرُ الْخَلِيجِيُّ أَنَّ السُّعُودِيَّةَ عَلِمَتْ بِاللِّقَاءَاتِ، وَشَعِرتْ بِالْامْتِعَاضِ مِنْ سُلُوكِ الْمُخَابِرَاتِ الإِمَارَاتِيَّةِ.

وأثَيَرَتْ حَفِيَظَةُ الْمُسْؤُلِينَ السُّعُودِيِّينَ، بِسَبِيلِ وَعْدِ إِمَارَاتِيَّةٍ بِنَقلِ مِلِيَارِيِّ دُولَارٍ لِلْيَمَنِ فِي الْبَنْكِ الْأَهْلِيِّ السُّعُودِيِّ مِنْ عَائِدَاتِ النَّفْطِ وَالْغَازِ الْيَمَنِيِّينَ، إِلَى حَسَابٍ خَاصٍ فِي فَرعِ الْبَنْكِ الْمَرْكُزِيِّ الْيَمَنِيِّ فِي الْحَدِيدَةِ، الَّذِي يَقْبَعُ تَحْتَ سِيَطْرَةِ الْحُوَثِيِّينَ.

وَكَشَفَ الْمُصْدِرُ أَنَّ هَذِهِ الْمَشَاوِرَاتِ بَيْنِ إِمَارَاتِيِّينَ وَالْحُوَثِيِّينَ، سَبَقَتْهَا عَدَةُ مَشَاوِرَاتٍ؛ أَبْرَزَهَا مَشَاوِرَاتُ فِي مَارِسِ الْمَاضِيِّ خَلَالِ زِيَارَةِ مُسْتَشَارِ الْأَمْنِ الْوَطَنِيِّ الإِمَارَاتِيِّ وَالْمَسْؤُلِ عَنْ مَلْفِ الْيَمَنِ الشَّيْخِ طَحْنُونِ بْنِ زَادِ آلِ نَهْيَانَ، وَالَّتِي جَاءَتْ عَقبَ هُجُومَ الْحُوَثِيِّينَ عَلَىْ أَبُوظَبِيِّ.

وَطَلَبَتْ أَبُو ظَبِيُّ مِنَ الْحُوَثِيِّينَ تَمْدِيدَ الْهَدْنَةِ لِمَدَةِ سَتَّةِ أَشْهُرٍ إِضَافَيَّة، مَعَ وَعْدِ بِتَنْفِيذِ كُلِّ طَلَبَاتِهِمْ مِنَ الْحُكُومَةِ الْمُعْتَرَفُ بِهَا دُولِيًّا، بِمَا فِي ذَلِكِ دَفْعَةِ الْمَرْتَبَاتِ وَفَتْحِ مَطَارِ صَنَاعَةِ الدُّولِيِّ وَمِينَاءِ الْحَدِيدَةِ الْحَيُوِيِّ.

وَكَثِيرًاً مَا تَتَحدَّثُ تَقارِيرُ عنْ تَباينِ كَبِيرٍ فِي الْمَصَالِحِ السُّعُودِيَّةِ وَالْإِمَارَاتِيَّةِ فِي الْيَمَنِ، لَا سِيَّماً أَنَّ أَبُو ظَبِيَّ تَرَكَزَ عَلَىْ جَنوبِ الْيَمَنِ وَتَدْعُمُ الْحَرَكَاتِ الْانْفَصَالِيَّةِ هُنَاكَ، وَهِيَ مُتَهَمَّةٌ بِاتِّبَاعِ هَذِهِ السِّيَاسَةِ

للاستفادة من مصادر النفط الموجودة هناك.

وعلى ما يبدو، فهذا التوجه الإماراتي يناقص الرغبة السعودية التي تقوم على محاولة تقويض نفوذ جماعة الحوثي المتمهمة بتلقي دعم مسلح من إيران، وتعتبر الرياض أن إثارة انفصال الجنوب حالياً قد يُحدث المزيد من التوترات على الساحة.